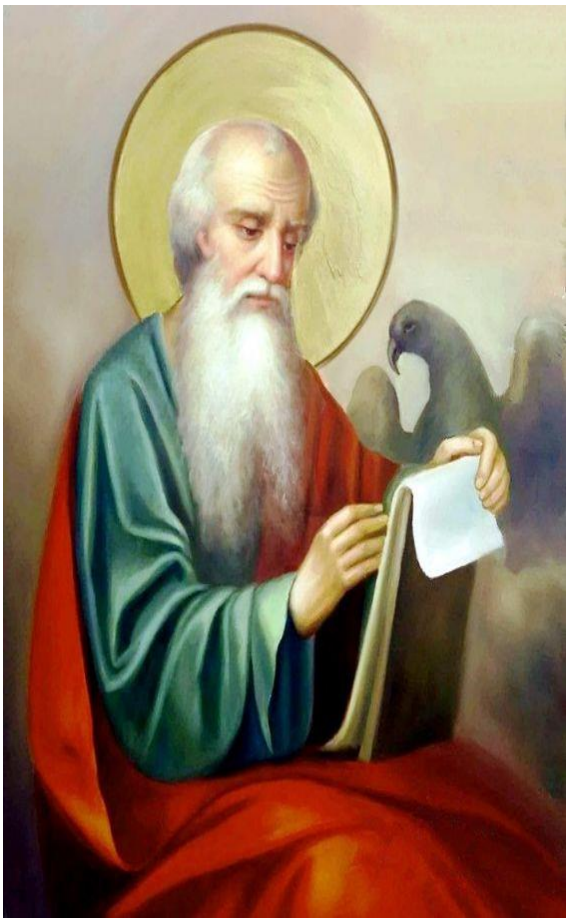

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة في إنجيل القديس يوحنا

* المدخل لإنجيل معلمنا يوحنا هو

"وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تُكْتَب في هذا الكتاب وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه"

يوحنا 20 : 30 - 31

* الكاتب هو القديس يوحنا الرسول (أخو يعقوب ابن زبدي)

- صياد سمك.

- القديس يوحنا كان شريكًا هو وأخوه يعقوب مع القديس سمعان (بطرس) وأخوه اندراوس في السمك.

- القديس يوحنا وأخوه يعقوب دعاهم السيد المسيح (ابني الرعد).

-كان عنده روح قوية نراها عندما أرادوا دخول مدينة السامرة ورفضوا دخول السيد المسيح قال له يعقوب ويوحنا أتريد أن تطلب نارًا تنزل وتحرقهم

- القديس يوحنا هو التلميذ الذي قيل عنه **"التلميذ الذي كان يسوع يحبه"**

قد نتساءل لماذا هو بالذات الذي قيل عنه "التلميذ الذي كان يسوع يحبه" ؟؟

لأنه هو قلبه انفتح أكثر للمسيح ... هو شعر بمحبة السيد المسيح أكثر مما شعر بها بطرس واندراوس ...

- الوحيد الذي استمر مع السيد المسيح إلى تحت الصليب واستلم السيدة العذراء.

- القديس يوحنا كتب الإنجيل وسفر الرؤيا و 3 رسائل .. هو ثاني شخص بعد بولس الرسول في عدد ما كتبه.

* زمن الكتابة سنة 85م

* بدأ إنجيله بخدمة القديس يوحنا المعمدان.

* انتهى إنجيله بقيامة ربنا وظهوره للتلاميذ.

* لمن كُتب؟ للمؤمنين في العالم كله وليس لشخص معين.

* مكان الكتابة في أفسس (القديس يوحنا كان أسقف مدينة أفسس وختم حياته هناك)

* محور إنجيل القديس يوحنا يتلخص في 3 نقاط:

1. يتكلم عن النور الذي سينير لكل إنسان آتٍ إلى العالم (المسيح نور العالم) (يوحنا 1 : 9)

2. إرسالية الله ابنه لأجل خلاص العالم – "هكذا أحب الله العالم حتى أرسل ابنه" (يوحنا 3)

3. الطبيعة اللاهوتية للسيد المسيح.

إذًا محور إنجيل القديس يوحنا: المسيح الذي سيأتي لينير لكل إنسان في العالم ... المسيح المُرسل من الآب لأجل خلاص البشرية .... الطبيعة اللاهوتية للمسيح.

عكس القديس لوقا الذي يتكلم عن الطبيعة الإنسانية للسيد المسيح (الإنسان الكامل)

* مفتاح السفر (الآية التي يدور حولها إنجيل القديس يوحنا)

"لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية"

(يوحنا 3 : 16)

ربنا أرسل ابنه لأجل خلاص البشرية مَن يؤمن بالابن له حياة أبدية ومَن لا يؤمن بالابن فلن يرى حياة أبدية بل يمكث عليه غضب الله

* ما يميز إنجيل القديس يوحنا لاهوت السيد المسيح

القديس يوحنا يكلمنا عن لاهوت السيد المسيح من خلال 4 نقاط تفرد بهم القديس يوحنا فقط:

1. سبعة "آيات" تفرد بهم القديس يوحنا كشفت لاهوت السيد المسيح

- القديس يوحنا لم يسمى الشئ الخارق "**معجزة**" بل أعطاه لقب "**آية**" ليعلمنا الفرق

حيث أن المعجزة سنتعلم منها .. نرى من معجزات السيد المسيح المشي على الماء، إقامة لعازر

السيد المسيح حول الماء إلى خمر القديس يوحنا قال عنها **آية** لأن المعجزة أن الماء تحول لخمر لكن لذلك مدلول وإشارة للاهوت المسيح:

الماء في العهد القديم يطهر الرجل اليهودي كرمز .. الماء في العهد الجديد تحول لخمر ليأخذه المسيح يوم خميس العهد ويعطيه لنا دمه الذي يطهرنا من الخطية

- هذه الآيات السبعة هي:

1. تحويل الماء إلى خمر (يوحنا 2 : 1 – 11)

يحول طبيعة مادة (الماء هيدروجين + أكسجين) لطبيعة أخرى (الخمر كربون + أكسجين)

2. شفاء ابن خادم الملك (يوحنا 4 : 46 – 53)

3. مريض بركة بيت حسدا (يوحنا 5 : 1 – 9)

4. معجزة إشباع الجمع (يوحنا 6 : 1 – 14) ذُكرت في الأناجيل الأربعة

خمس خبزات خلق منها خبزات أخرى وأشبع الجموع

5. المشي على الماء (يوحنا 6 : 16 – 21) ذُكرت في أناجيل أخرى

الماشي على أعالي المياه (سفر أيوب) أعلى من قانون الطفو نفسه وجعل بطرس يمشى معه أيضًا بسلطان لاهوته.

* ذكر القديس يوحنا معجزة إشباع الجمع والمشي على الماء ليشير أن يسوع هو موسى الجديد .. كان موسى في مصر وانشق البحر وعبرنا الجهة الأخرى وأكلنا المن أما السيد المسيح يقول لنا ليس كما أكل آباءكم المن في البرية وماتوا لن أعطيكم خبزًا نازلًا من السماء.

موسى عبر بهم في البحر .. السيد المسيح جاء للتلاميذ ماشيًا على الماء.

6. المولود أعمى (يوحنا 9 : 1 – 41) خلق له عينين

7. إقامة لعازر من الموت (يوحنا 11 : 1 – 45)

لعازر الذي أنتن أحضر روحه من الجحيم وأقام الجسد الذي اتحد مع الروح وقام لعازر.

2. سبعة "أنا هو" كشفت لاهوته لم يذكروا إلا في إنجيل القديس يوحنا

"أنا هو" هي أصغر آية نبرهن بها لاهوت السيد المسيح

1. "أنا هو خبز الحياة" (يوحنا 6 : 48)
2. "أنا هو نور العالم" (يوحنا 8 : 12)
3. "أنا هو الباب" (يوحنا 10 : 9)
4. "أنا هو الراعي الصالح" (يوحنا 10 : 11)
5. "أنا هو القيامة والحياة " (يوحنا 11 : 25)
6. "أنا هو الطريق والحق والحياة " (يوحنا 14 : 6)
7. "أنا هو الكرمة الحقيقية " (يوحنا 15 : 1)

* رب المجد لما ظهر لموسى في العليقة قال له "أنا هو" كما قيلت من فم الله "أهيا الذي هو أهيا" بالعبري .. ترجمة كلمة "أهيا" "أنا هو"

"أهيا" هو فعل الكينونة للمتكلم في اللغة العبرية

"أنا هو" هو فعل الكينونة للمتكلم في اللغة العربية، في الإنجليزية "I am the being"

أنا المصدر، أنا الحياة، أنا الأصل

3. خمسة شهادات قدمها القديس يوحنا في إنجيله للاهوت السيد المسيح

1. شهادة **القديس يوحنا المعمدان** (يوحنا 1 : 29) و (يوحنا 3 : 31)

2. **الأعمال** التي أرسلني الآب لأعملها هي تشهد لي (يوحنا 5 : 31 – 47)

إن لم تؤمنوا بي فآمنوا بسبب الأعمال، الأعمال تشهد (خلق، معرفة الغيب، غفران خطايا، إقامة موتى، موجود في كل مكان كما قال لنيقوديموس) لذلك أعماله وصفاته شهادة للاهوته

3. **الآب** نفسه يشهد له (يوحنا 5 : 31 – 47)

الآب يقول "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت"، "هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا" أيضًا قبل الصليب جاء صوت من السماء "مجدت وسأمجد أيضًا" عندما تصلب ستظلم الشمس وستحدث زلزلة

4. كتب **الأنبياء** تشهد له (يوحنا 5 : 31 – 47)

قال لهم فتشوا الكتب، أسفار العهد القديم تشهد

5. **موسى النبي** شهد "يقيم لك الرب إلهك نبيًا من وسطك من إخوتك مثلي له تسمعون" (تث 18: 15)

من وسطك من إخوتك: السيد المسيح جاء من سبط وسطهم

نبيًا : من ضمن صفات السيد المسيح أنه نبي تنبأ عن صلبه وعن موته وقيامته، تنبأ عن إنكار بطرس، تنبأ عن المجئ الثاني لكن هذا النبي هو يهوه (أنا هو)

4. آيات قاطعة تجزم بلاهوته

1. "في البدء كان الكلمة" (يوحنا 1 : 1)

البدء الذي لا بداية له، ، كل المخلوقات لها بداية، لكن الله ليس له بداية الكلمة هو الله

2."قبل أن يكون ابراهيم أنا كائن" (يوحنا 8 : 58)

لم يقل **"أنا كنت"** لكن قال **"أنا كائن"** مستمر ودائم في الكينونة، ليس لكينونتي بداية

3."أنا والآب واحد" (يوحنا 10 : 30)

كما قال "خرجت من عند الآب"، "مولود من الآب"

الإنسان أصله عدم وخرج من العدم، أما المسيح الابن أصله مولود من الآب قبل كل الدهور

أي من اللحظة التى وجد فيها الآب (بدون بداية) الابن مولود منه. هو واحد (واحد في القدرة، واحد في الكينونة، واحد في الجوهر) كل ما للآب هو لي، كل ما يعمله الآب يعمله الابن أيضًا

4. "الذي رآني فقد رأى الآب" (يوحنا 14 : 9)

أنا والآب واحد، لنا نفس الصفات، كل أعمال الآب أعملها

5. "ربي وإلهي" (يوحنا 50 : 28)

عندما رأى توما السيد المسيح قال له ربي وإلهي فوبخه لأنه آمن عندما رأى وقال له "طوبى للذين آمنوا ولم يروا"

* أيضًا ما يميز إنجيل القديس يوحنا

1. لم يهتم بذكر نسب السيد المسيح ولم يهتم بميلاده

لأنه يكلمنا عن "ابن الله" ليس له نسب أو ميلاد من جهة لاهوته لذلك لم يذكر أحداث الميلاد لأنه مولود من الآب قبل كل الدهور

2. لم يهتم بذكر التجربة على الجبل

لأن المسيح يُجرب كابن إنسان، لكن كابن لله يخشى أن يجربه

3. لم يذكر صعوده

لأن ابن الله لم يترك السماء

4. علّم عن الروح القدس باستفاضة

آخر الإصحاح 15، والإصحاح 16 كله تعاليم عن الروح القدس

* أقسام إنجيل القديس يوحنا

- الإصحاح الأول مدخل الإنجيل

- الإصحاح الثاني : الإصحاح 12 خدمة جهارية

تحويل الماء لخمر

لقاء مع نيقوديموس

لقاء مع السامرية

مريض بركة بيت حسدا

دخول بيت عنيا

سكب الطيب

إقامة لعازر

- الإصحاح 13: الإصحاح 17 خدمة لخاصته

حديث الباراقليط (يوم الخميس قبل الصلب)

حديث في العلية

حديث في الطريق للهيكل

الصلاة الوداعية

-الإصحاح 18: الإصحاح 21 موت وقيامة ابن الله

بداية أحداث الصلب

6 محاكمات صريحة للسيد المسيح

صلب السيد المسيح وموته وقيامته وظهوره لتلاميذه

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين